مع تعلق ما بعده به وذلك ظاهر مما يجوده كيف يكون اي الانتقال متلايم
الطرفين هما المتقدم وما افتتح به الكلام من تشاطم من زائدة على اصغا
ما بعده اي على استماع السامع لما بعده فهو من اضافة المصدر للمفعول
كقول اي كقول ابي تمام في عبد الله بن طاهر مطول تقول بالتحتية
والفوقية وقوله في قومس بضم القاف وفتح الميم والظرف متعلق بقوله
قومي وهو فاعل تقول ولا يخفى شدة تناسب قومي وقومي سماعا ووجود
تناسب السين واليا لان احدهما ينقلب بالاخر حتى في سادس وسادي
اه مطول وقوله وقد اخذت جملة حالية وقوله منا اي من هذا الشخص
وقومه والسرى مصدر سريت اذا سرت ليلا ويقال سرينا سرية واحدة
والاسم السرية بالضم والسرى وبعض العرب يؤنث السرى والهدى
وهم بنو اسد توهما انهما جمع سرية وهدية لان هذا الوزن من ابنية
الجمع ويقل في المصادر كذا في الصحاح اه مطول وقوله يؤنث السرى والهدى
اي يؤنث فعلهما بان يلحقه التاء مثلا كما هنا اي اثر فينا اذ اشار
به الى ان معنى اخذ اثر ومن بمعنى في والسرى بمعنى السير ليلا
ونقص من قرانا بتخفيف القاف قال تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره عطف على السرى اي اخذت منا السرى واخذ منا خطى
المهرية اي نقصت منا المهرية بخطاها ومشيها وتحريكها ايانا او بتكلف مسايرتنا
معها اه ع ق لا على المجرور في منا اي لانه يكون التقدير نقصت منا السرى ومن
ونقصت السرى اي من خطى المهرية ولا معنى لنقص السرى من خطى المهرية
من حيث انها خطى وحمله على انه بتأويل السرى طال فنقص قوى المهرية لكن
نقص قرانا وكنى بذلك عن ذلك بنقص خطاها تكلف لا حاجة اليه لوجود غيره
فان قلت فيه المبالغة في نقص قواهم حيث افضى بطوله الى نقص قوى ما هو
اقوى منهم وهو المهرية قلت لا يتعلق غرض بذلك بهذه المبالغة في المقام
لان المقصد الاخبار بتنكيلهم بطول السير ليخرج منه الى المقصود والمعنى الاول لا خفي
فيه وعلى تقدير تسليمه فالعطف بدون اعادة الجار لابد تكلف مع امكان
غيره

غيره وقد امكن هنا اه ع ق جمع خطوة بالضم اسم لما بين القدمين
وبالفتح اسم لنقل القدم وتجمع على خطا كركوة وركاء اي قبيلة
اي من اليمن من قضاعة اليهم تنسب الابل جمع اقود قال في الخلاصة
فعل لنحو احمد وحمرا منا وله السرى اي معالجته وقوله
وسايرة المطايا بالخطا اي مشينا معها بخطاها امطلع
الشمس مفعول لقوله قوم والجملة مقول القول وضبطه العصام
في اطوله بالرفع على الابتدا وخبره تبغي ان تؤم اي تؤمه فالرابط
محذوف تبغي ان تؤم بنا ان قلت ما معنى طلبه قصد مطلع
الشمس وهو ان طلب انما يطلب مطلع الشمس بعينه قلت المراد
بالقصد التوجه والذهاب الى جهة مطلع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه
لتعلقه به فكانهم قالوا اتطلب بهذا المشي ان تتوجه الى جهة مطلع
مطلع الشمس ثم المراد بالجهة نهايتها اه ع ق ردع للقوم
اي ارتدعوا عما تقولون وانزجروا فاني لا اطلب لكم مطلع الشمس
ولكن اطلب لكم مطالع الجود فقد خرج بالمناسبة الجوابية الى الممدوح
الذي سماه مطالع الجود فكان فيه حسن التخلص اه ع ق قال
في المطول واحسن التخلص ما وقع في بيت واحد كقول ابي الطيب
نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق
اه قال الغنيمي تكملة البيت الفراق والفيلق الجيش والجمع فيالق
اه فقد تخلص من التوديع الى وصف البين بالعظم الدال على عظم التوديع
فتامل الى ما لا يلايمه اي الى مقصود لا يلايمه الاقتطاع لان
في هذا قطعا عن المناسبة وقوله والارتجال بالجيم اي الانتقال من غير
تهيئ قال في المختار ارتجل الخطبة والشعر ابتداه من غير تهيئة لذلك
اه اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام الشعراء على اربع
طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير وطرفة
والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد
والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهولاء
كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة والمحدثون من اهل الاسلام

Copyright © King Saud University